



## تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان نهيان بن مبارك يفتتح «مهرجان أبوظبي للعلوم»

### يترجم النهضة الحضارية التي تشهدها الإمارات

ليست مسألة جديدة، لافتاً إلى أنها «بدأت بمهرجان إنديبرا الدولي للعلوم»، وهو أول مهرجانات العلوم ومن أكبرها على مستوى العالم، حيث يعقد سنوياً منذ عام 1989، ويشتهر بكونه مرجعاً رئيسياً لأكبر مهرجانات العلوم العالمية». وقال: «لقد حرصت «لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا» على إبرام الشراكة مع «مهرجان إنديبرا» بغرض استقطاب أهم الفعاليات والخبرات العالمية لمصلحة «مهرجان أبوظبي للعلوم»، مشيراً إلى أن «الدافع وراء إقامة المهرجانات العلمية، والتي من جملتها «مهرجان أبوظبي للعلوم» في نسخته الأولى، هي الرغبة في بث روح العلم بين الناشئة والشباب، وبناء قاعدة قوية من المواهب الوطنية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار. خصوصاً، أن المهرجانات العلمية لاقت رواجاً كبيراً، وانتشرت في مختلف دول أوروبا وأميركا، والآن لا تكاد تخلو دولة من هذا النوع من المهرجانات العلمية، التي أثبتت نجاحها في بث روح الشغف والفضول العلمي لدى الشباب».

#### أهداف

أما في ما يتعلق بالأهداف المرجو تحقيقها من وراء تنظيم «مهرجان أبوظبي للعلوم»، فكشف الكليلي أن «مهرجان أبوظبي للعلوم» يهدف إلى تقديم رؤية واسعة ومبادرات قائمة على العلم والمعرفة، وإلى توجيه أنظار

واهتماماً كبيراً». وأشار معاليه، إلى أن «مهرجان أبوظبي للعلوم»، هو بمثابة نواة لتكوين قاعدة وطنية من الكوادر العلمية المتخصصة، إذ يهدف إلى تعريف الأجيال الناشئة بالحضارة العربية الإسلامية والعلماء الذين أسهموا فيها، وقدّموا إبداعات في الطب والهندسة والفلك، وغيرها من العلوم التي تعزز انتماء الطالب إلى هذه الحضارة، وتدفعه إلى الابتكار وبذل الجهد ومدّ جسور التواصل مع مختلف الحضارات الأخرى، لتحقيق رفاهية البشرية».

#### شغف وفضول علمي

وفي تصريح له، زهرة الخليج، قال المدير العام للجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا، سعادة أحمد سعيد الكليلي، إنه «لا يخفى على أحد أن الرؤية الاقتصادية لإمارة أبوظبي متجهة نحو اقتصاد المعرفة، في إطار الاستراتيجيات العليا للحكومة الرشيدة». وأضاف: «لا شك في أن هذه الرؤية هي الركيزة الأساسية لتطوير العلوم والصناعات العلمية، فضلاً عن بث روح المعرفة والإبداع والابتكار، وصولاً إلى اقتصاد المعرفة». يتابع: «إذا نظرنا إلى الوسائل التي يمكن تطبيقها لبث ثقافة العلم، فهناك العديد من الأدوات العلمية التطبيقية التي أثبتت أنها أكثر نفعاً وجدوى، ومن بين تلك الأدوات المهرجانات العلمية، التي تعتبر وسيلة فعّالة لنشر الثقافة بين الشباب الناشئة بأسلوب شيق وجذاب». كما أوضح الكليلي، أن «مهرجانات العلوم

#### متابعة: عائشة الشحي

#### تصوير: محمد أبو الحسن

افتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الإمارات العربية المتحدة، في الثامن عشر من شهر نوفمبر / تشرين الثاني الجاري، فعاليات «مهرجان أبوظبي للعلوم»، الذي أقيم على كورنيش أبوظبي، واستمر حتى اليوم (26 نوفمبر)، وذلك بمبادرة استراتيجية من «لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا» و«شركة توازن»، بالتعاون مع «شركة دولفين للطاقة»، وذلك بالشراكة مع كل من «مجلس أبوظبي للتعليم»، الشريك التعليمي للمهرجان، إضافة إلى «مهرجان إنديبرا الدولي للعلوم»، ومعرض «ألف اختراع واختراع».

وأكد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، عقب افتتاحه للمهرجان، أن «استضافة أبوظبي لمهرجان أبوظبي للعلوم، تترجم النهضة الحضارية التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة في جميع المجالات، خاصة قطاع التعليم، وتتمسج مع الرؤى الإبداعية التي يحملها الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس «مجلس أبوظبي للتعليم». وأضاف: «إن هذه المبادرة ليست جديدة على إمارة أبوظبي، التي تحرص على أن يكون أبناء الوطن مزودين بعلوم المستقبل، خاصة في ما يتعلق بالنهوض بقطاع التعليم، الذي يشهد تطوراً جذرياً



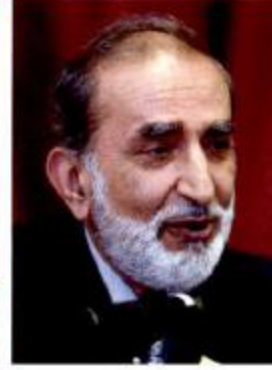
جانب من فعاليات المهرجان



ميرا ميشيل



سعيد عبدالله



البروفيسور سليم الحسيني



سعادة أحمد الكليلى

النشء إلى ميادين علمية حديثة ومتميزة، مثل صناعات مصادر الطاقة المتجددة، وصناعة الطيران، وصناعة الطاقة النووية، حيث تقوم تلك

الصناعات على العلم». تابع مؤكداً، أن «أي نهضة علمية تحتاج إلى بيئة تحتضنها ومجتمع يشجع على العلم ويؤمن بقيمته ويحث عليه، وهي المواصفات التي يتمتع بها مجتمع الإمارات». وأضاف قائلاً: «لذا، فإننا على ثقة بأن مجتمع الإمارات سيصبح زاحراً بالعلماء في شتى المجالات، هؤلاء العلماء سوف يسهمون في رسم واقع حضاري مشرق لدولة الإمارات، قائم على العلم والابتكار، وسيكون مصدر فخر للأجيال المتعاقبة».

كما أشار الكليلى، إلى أن «هناك هدفاً استراتيجياً آخر للمهرجان، متمثلاً في تشجيع وإثارة روح الفضول لدى الأطفال والشباب»، لافتاً إلى أن «المهرجان يواكب التغيير العالمي الذي طرأ على أساليب التعليم الحديثة، من ناحية أنها ابتعدت عن روح التلقين والحفظ، وأصبحت تقوم على زرع روح الفضول وحب المعرفة والرغبة في الاستكشاف». وقدم الكليلى لمحة عن أهم فعاليات «مهرجان أبوظبي للعلوم»، لافتاً إلى أنه «تضمّن أكثر من 150 فعالية ممتعة، واستقطب أكثر من 500 طالب وطالبة، من جميع المستويات الدراسية والتخصصات، ليقوموا بدور المرشدين العلميين، لتقديم المادة العلمية بطريقة شيقة، وشرح وتفسير التجارب العلمية، والمساعدة في تنفيذ ورش العمل، والإجابة عن أي استفسارات أو أسئلة لدى الحضور».

### ألف سنة مفقودة

وبالانتقال إلى معرض «ألف اختراع واختراع»، الذي يُعتبر من أهم الفعاليات التي يحتضنها «مهرجان أبوظبي للعلوم»، فقد قال البروفيسور سليم الحسيني، رئيس «مؤسسة العلوم والتكنولوجيا والحضارة» في إنجلترا: «إن الحضارة الإسلامية هي أهم حضارة تمتلكها الحضارة الإنسانية، حيث إنها امتدت إلى أكثر من ألف عام، وهي تشكل حلقة الوصل بين الحضارات القديمة والحضارة الحالية». تابع البروفيسور الحسيني: «إن قصة اختيار الحضارة الإسلامية والفترة الوسيطة، أتت من خلال اقتراح من البروفيسور دونالد كارديويل (أحد الأساتذة المشهورين المؤسسين لمناحف تاريخ العلوم والصناعة في

الشرع المثلث الذي يُعين على الإبحار بعكس اتجاه الرياح، وكيف أن المبادئ العلمية، التي يتميز بها هذا الشراع، أدت إلى تصميم أجنحة الطائرات، ومن ثم إلى تصميم شكل سيارات السباق، مثل «فورمولا 1»، حيث يُبقِيها على الطريق بدلاً من أن تطير بسبب سرعتها».

يتابع: «كذلك، يُبرز المعرض، بشكل خاص، دور المرأة في العلوم والتعليم والصناعة والزراعة. في بدايات الحضارة الإسلامية، كما يستند إلى بحوث أصيلة وموثقة من قِبل علماء متخصصين من جامعات عالمية مشهورة».

### متعة وتشويق

على هامش فعاليات «مهرجان أبوظبي للعلوم»، التقّت «زهرة الخليج» مجموعة من المرشدات والأطفال، الذين شاركوا في المهرجان، وبينما كان يزن الدقر (في المرحلة الابتدائية) مشغولاً في الرسم والتلوين، قال بابشامة عريضة: «أنا سعيد جداً لوجودي في هذا المهرجان، لقد أتيت بصحبة والدي، اللذين استمتعا هما أيضاً من خلال جولتهما في أقسام المهرجان، وأكثر ما لفت انتباهي في المهرجان، الرجل الطائر، الذي استمتعت برؤيته كثيراً، فقد كنت أنتظره منذ فترة طويلة، عندما قامت مدرستي بتوزيع الكتيبات الخاصة بالفعاليات التي سيشتمنها مهرجان العلوم، وأتمنى أن يتم تمديد المهرجان لفترة أطول، فالكثير مما يحتويه ممتع وشيق».

### كهرباء وروبوتات

أما سعيد عبدالله (في المرحلة الابتدائية)، الذي لم يود الخروج من المهرجان، الذي أصر على حضور فعالياته لأيام عديدة على التوالي، فقال: «أتمنى أن يتم تمديد فترة المهرجان لمدة أطول، وأن يتم تنظيمه بشكل فصلي وليس سنوياً، لأنه ممتع وشيق بالفعل». وأضاف: «الجميل الذي حظينا به نحن كأطفال هو أننا نتعلم، ولكن بطريقة شيقة وممتعة على غير العادة، فهو أسلوب جيد جداً للتعليم والاستيعاب السريع». تابع: «لقد شاركت في المهرجان بصنع حلقة من الكهرباء وأطلعت على الروبوتات الموجودة، كما أن المهرجان فرصتنا للتعرف إلى حضارتنا الإسلامية بشكل أكبر، من خلال التعرف إلى مخترعات العلماء المسلمين وإنجازاتهم».

أشرفت ميرا ميشيل (خريجة جامعية وأحدى المرشدات في المهرجان)، على إحدى الألعاب التي تُسمى «Human Gyroscope»، وهي من الألعاب الشيقة، التي حظيت بجمهور غفير من الأطفال. وأشارت ميرا، إلى أن «المهرجان لقي إقبالاً كبيراً من الأطفال والشباب الذين أتوا بصحبة ذويهم، وقد استمتعوا كثيراً بالعروض والفعاليات والألعاب المتنوعة، فهو مهرجان خصص للإثارة ولتحفيز روح الفضول، من خلال التجارب المتميزة وورش العمل المثيرة والعروض المذهلة».



بريطانيا، ومؤسس مدرسة تاريخ العلوم والتكنولوجيا في «جامعة مانستر» بأهمية البحث في الفجوة، التي تقدّر بألف عام في تاريخ العلوم أثناء فترة العصور المظلمة، حيث أوصاني بضرورة توجيه الناس إلى ملء هذه الثغرات، خاصة أن تلك الفترة مفقودة من عقول الناس والمناهج». وكشف الحسيني عن أن «سبب تسمية المعرض «ألف اختراع واختراع»، جاء بهدف إحداث تغيير في ذهنية المواطن الغربي عن العالم الإسلامي، المترسخ فيها حكايات «ألف ليلة وليلة»، و«سندباد البحري» و«علي بابا» وغيرها، فاخترنا أن نضع بدلاً منها «ألف اختراع واختراع»، لكي نلفت انتباه الغربيين إلى أشياء مذهلة، بالنسبة إلى دور الحضارة الإسلامية في مسيرة التاريخ الإنساني». كما أكد الحسيني، أن «المعرض لاقى إقبالاً كبيراً لما يتضمّنه من وسائل ترفيهية وتعليمية تناسب جميع الأعمار والأجناس، وباللغتين العربية والإنجليزية. كما يُشرفنا أن تكون أبوظبي أول بوابة يدخل منها المعرض إلى المنطقة العربية». وأشار إلى أن «المعرض ركّز على أبرز الاكتشافات الإسلامية، وعلى بعض الاختراعات في مجالات الحياة اليومية التي تحيط بنا، على سبيل المثال: الإبحار والملاحة، وبالأخص دور الملاح العربي المشهور أحمد بن ماجد، واختراع

